الذكاء المخبوء

كثيرون من الناس عندهم مواهب مختفية وذكاء مخبوء ، اذا جاءت له مناسبة أو احتك بالتجارب ؛ ظهر مرة واحدة ؛ وانتشر حيث صاحبه في الآفاق ؛ ونال مكانة عالية بين العالمين

والذي يأخذ بالألباب ويبعث البهجة الى القلوب أن يرى الانسان غلاما صغيراً له ذكاء مفرط وشهرة واسعة

فبعض الاطفال تبدر منهم بوادر تدل على ميلهم الى حرفة مخصوصة أو فن بعينه فترى الطفل في صغره عاكفاً على هذا الفن أو تلك الحرفة منصرفاً اليها بكل ما فيه من قدرة على التفكير والجهد وكثيراً ما يسخط على يديه الصغيرتين حين تعجزان عن فعل شيء يستلزمه ذلك الفن .

والأب الحازم من يرقب في ولده ما يميل اليه ويوجهه اليه بكل عنايته ويساعده على بلوغه بكل وسيلة محبوبة

وسأذكر لك اسماء بعض من خلدت أسماؤهم بالشهرة واليك بعض الاسباب التي هيأتهم لحفظ ليظهروا بالصورة التي نرى عليها الأحياء منهم والتي رأينا عليها من مات منهم

فالشيخ سلامه حجازي كان في صغره عاملا عند حلاق وكان تقياً فكان يصلي في مسجد أبي العباس بالأسكندرية فكان يؤذن في بعض الاحيان بدلا من المؤذن وهنا تجلى حسن صوته وسمعه الشيخ ابو خليل القباني فأخذه وعلمه صناعة الغناء فنبغ فيه كما نبغ في التمثيل ولم يرتفع في مصر صوت أجمل من صوته

والشيخ سيد درويش الذي رقى الموسيقى الشرقية ورفعها من أحط الدرجات الى أرقاها كان ابوه نجاراً (دقيا) وكان هو يقرأ القرآن في أحد المساجد فسمعه الجمهور والجمهور هو الذي يمنح الشهرة والسعادة وزين له بعض من ضنوا به على الاندثار وقد روا موهبته بالسفر الى الخارج للاطلاع على أسرار الموسيقى الغربية

فسافر الى تركيا واليونان وبعض الاقطار الاخرى ثم عاد واشتغل في المسارح

المصرية وانتشرت الأغاني التي لحنها بين سائر طبقات الشعب

وكذلك محمود افندي عبد الوهاب كان يؤذن بدلا من والده في مسجد الشمراوي ثم غنى في مسرح في سيدنا الحسين ثم صار بلبل الشرق ولعله يكون أعظم من ذلك اذا تهيأت له الاسباب ولعله بالغ ذلك بفضل شعر أمير الشعراء وكان كاروزو المغني الايطالي الذي يقول عنه الاربيون كلهم أنه أبدع من ظهر على الارض كان ينادي أخته بصوت جميل ولما مات أبوه اشتغل في أحد المسارح وهناك صار بطل التمثيل والغناء . .

هؤلاء أربعة من المغنين وفي الشعراء والكتاب دانونزيو الذي أظهر نبوغه في الشعر حبه لفتاة كانت تتدلل عليه وتصد عنه فلم يجد غير الشعر وسيلة يستعطفها به فراسلها بالشعر ونظمه في أول الامر سقيما ثم تدرج في الاجادة حتى أصبح بشعره بطل فيومي

ولولا حب لامارتين للطبيعة والعزلة لما عد يوما من كبار الكتاب

أما شارلي شابلن الذي يضحككم جميعاً فكان في أول الأمر مستخدماً في محل صغير وخرج منه لا يجد قوت يومه : فشكا أمره الى أحد أصدقائه فسعى له حتى أدخله خادما في أحد المسارح يحمل الاشياء بعد التمثيل ويضع غيرها ورآه يوماً مدير المسرح يأتي بحركات مضحكة فضمه الى الممثلين فكان يمثل التراجيدي والدراما ولكنه مشى مرة مشيته التي تراه يمشيها فأعجبه وظهر بها وابتكر لنفسه سروال المهروقة فأصبح أمير المضحكين بلا منافس

أما جاكي كوجان أو الطفل العجيب أو البطل الصغير كما تسميه صحف اوربا فيقول عنه شارلي شابلن الذي بدأ به صناعة التمثيل وهيأ له أسباب الشهرة والاثراء يقول عنه انه رآه يوما يحمل أشياء اشترتها أمه وحملته اياها فتصنع الغلام عدم القدرة على السير والحمل ومثل العجز بأظهر معانيه فلما ركبت أمه الترام رأفة به حجب عنها وجهه بيده وأخرج لسانه منهكما عليها فرحا بأنه نجح في (بلفها) قال شارلي رأيت الغلام يأتي بهذه الحركات فعرفت ما فيه من العبقرية والنبوغ وخفت أن تضيع من يدي هذه التحفة النادرة ولكني نجحت في الاستيلاء عليها ولولا حب والدي

جاك كوجان له لبقى مع شارلي ولكنهما لايريدان ارهاقه واتعابه ويضمان به ولكن بعد أن جمع لهما ثروة عظيمة وحب والدي جاكي له هو الذي جعل شارلي شابلن يتخلى عنه مرغما

ونابليون بونابرت ومصطفى كمال ورضاخان بهلوي شاه العجم الجديد كل اولئك لولا انحرافهم في سلك الجندية لما توصل واحد منهم الى سرير الملك فجربوا ذكاء أولادكم فان منهم من لو روعي لفاق هؤلاء أو بلغ شأوهم ، والله يعطي من يشاء

عبدالسلام علي نور
بالتجارية

الى الامام

الآن بعد جهاد عنيف كان الصراع فيه بين الشعب المصري وبين وزارة زيور باشا المؤيدة برجال حكومة مصر وجيش مصر وشرطة مصر ، الآن بعد هذا الجهاد بين القوة المادية والقوة المعنوية ، وبين السلاح والمنطق ، انتصر الشعب المصري وتغلب الحق على العنف ، وعادت الحياة النيابية وسلم الدستور من الخطر

فتح البرلمان بعد أن اعتقد خصوم الدستور أنهم قضوا عليه او أوشكوا ، ولولا ثبات هذا الشعب وصلابته في الدفاع عن حقوقه وصبره في النضال عن شرفه واستماتته بحريته لداخله اليأس وسقط في الميدان بما اجتمع عليه من الشدائد الخارجية والداخلية ، فعودة الحياة النيابية الى مصر فوز يسجله التاريخ لهذه الامة بالفخر

فالاخاء اليوم يهنيء هذه البلاد ببرلمانها ويصفق لها ويهتف ، ويهنئها بثباتها على المبدأ الذي قرره لها زعيمها الاكبر ، حضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد باشا زغلول ، فانه الروح القوي الخالد الذي نحيا به مصر وستحيا الى آخر الابد ونهنيء جلالة مليكنا الدستوري الذي نزل على ارادة أمته

والآن ، الى الامام ايها الرئيس المحبوب ، الى الامام أيتها الأمة الكريمة